المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

مرحلة النظرية المعيار في المدرسة التوليدية التحويلية وحضور المعنى

أ.م.د. حسام عدنان الياسري **م.م. مصطفى هاتف بريهي**
كلية الآداب ـ جامعة القادسية ـ العراق

الملخص

إن أهمية المعنى في الدرس اللساني لم تكن غائبة عن فكر تشومسكي، بالرغم من أنه قد أغفلها في المرحلة الأولى في بناء نظريته، في كتاب البنى النحوية، لأنه قد عني بتأسيس نحو شكلي تركيبي قائم على أسس منطقية رياضية يعنى بالشكل والتركيب من دون الالتفات للمعنى، ومن ثم اكتشف قصورا في تلك النظرية بإغفالها المعنى والدلالة، بعد الانتقادات التي وجهت للنظرية فأدخل في نظريته المعيار المكون الدلالي، وأكد على أن المعنى مثل التركيب يجب أن يخضع للتحليل العلمي الدقيق وإن الدلالة يجب أن تدرج في التحليل النحوي بوصفها جزءاً مكملاً لا يمكن الاستغناء عنه. فالجمل تتألف من مكونات ثلاث هي: المكون الفونولوجي والمكون التركيبي والمكون الدلالي. وقد بسطنا القول في المكون الدلالي وعمله وأثره في إنتاج المعنى، بعد أن أوجزنا القول في نشأة النظرية المعيار والمبادئ العامة التي تضمنتها، لنخلص من ذلك إلى أن تشومسكي قد أدخل المعنى في دائرة اهتمامه بعد أن أهمله من قبل.

الكلمات المفتاحية: النظرية المعيار، المدرسة التوليدية التحويلية، حضور المعنى.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

Theoretical Stage the Standard in the Transformative Obstetric School and the Presence of Meaning

Assis. Prof. Dr. Husam Adnan Al-Yasiri **Mustafa Hatef Buraihi**
College of Arts - University of Qadisiyah - Iraq

ABSTRACT

The importance of meaning in the tongue lesson was not absent from Chomsky's thought, although he had urged her in the first phase in building his theory, in the grammatical structures, because he had been established for a compact formal based on a sports logical basis The two components are composed of three: the phonological component, component and semantic component. We have strictly stated in the semantic component and its work and its impact on the production of the meaning, after we summarized the mandate of theoretical and general principles that ensured that Chomsky had entered the meaning in the circle of interest after he neglected.

Keywords: standard theory, transformational obstetric school, meaning presence.

 DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

المقدمة:

تعد النظرية التوليدية التحويلية من أهم النظريات اللسانية الحديثة التي تناولت الدرس اللساني بإطار علمي يعتمد على الإجراءات الرياضية والمنطقية في معالجة التحليل اللغوي، ولم تقتصر على الجانب الشكلي أو البنيوي، بل تعدت ذلك إلى إدخال المكون الدلالي وعدّه مكونًا مماثلًا للمكون التركيبي، وقد مثلت مرحلة ((النظرية المعيار)) نضجًا منهجيًا ونظريًا في مقاربة الدرس اللغوي من الدرس العلمي البحت من خلال افتراض بنية عميقة يتولد عنها بنيتان هما مكونات الأساس ومكونات بنية المركبات لينتج عنها التمثيل الدلالي بتطبيق قواعد الإسقاط المعجمي والدلالي، وبنية سطحية ناتجة من تطبيق قواعد التحويل على البنية العميقة لينتج عنها التمثل الصوتي الفنولوجي للجمل باستعمال قواعد فونولوجية خاصة.

إن ما يميز هذه المرحلة من مراحل النظرية التوليدية التحويلية هو المكون الدلالي بما يحويه من قواعد إسقاط دلالي وعلامات دلالية مميزة للوحدات التركيبية على مستوى الجمل، وقواعد انعكاس تزاوج بين التركيب والدلالة، تعتمد الجانب التركيبي للجملة من جهة، والخصائص المعنوية لهذه التراكيب لتتمكن من إزاحة كل ما يتعارض مع التأويل الدلالي الفعلي للجمل المختلفة.

مرحلة (النظرية المعيار) وحضور المعنى

يؤرخ لهذه المرحلة بعام 1965م، حيث نشر تشومسكي كتابه (جوانب من نظرية النحو) ليبلغ النحو التوليدي التحويلي مرحلة متقدمة من النضوج إذ اتصف نموذج النظرية المعيار بوضوح التصور النظري والمنهجي في التخطيط لنحو توليدي تحويلي شامل حيث عرض تشومسكي في هذه المرحلة جملة من القضايا اللسانية التي لم يتم التطرق لها في مرحلة البنى النحوية 1957م مثل العلاقة بين التركيب والدلالة كما ظهرت في هذه المرحلة مفاهيم أساسية في النظرية التوليدية منها مفهوم الكليات اللغوية، وثنائية القدرة والإنجاز، ومسألة البنية العميقة وآليات تحولها إلى بنية سطحية، والقواعد الانتقائية التي تحكم الاسقاطات المعجمية على البنى الصوت – صرفية، والقواعد المقولية التفريعية، يمكن القول إن هذه المرحلة تمثل استدراكاً من تشومسكي لما فاته من قضايا أساسية في مرحلة البنى النحوية، فقد تجاوز بهذه المرحلة الانتقادات الكبيرة التي وجهت إلى البنى النحوية، ولاسيما أهمال المعنى واستبعاد المكون الدلالي.

إن بزوغ نموذج النظرية المعيار وما صاحب ذلك من التطوير الهائل في هيكلته النحو التحويلي بما اكتسبه من إضافات كان نتيجة لأمرين :

أولهما : قصور القواعد النحوية التوليدية في مرحلة 1957م في مجاراة التحليل اللغوي العلمي لأسباب تقنية تتعلق ببنية القواعد، وإهمال المكون الدلالي في التحليل اللغوي.

ثانيهما : الدراسات اللسانية المهمة التي تلت مرحلة البنى النحوية، ولاسيما جهود تلاميذ جومسكي (كاتز وفودور) 1963م في مجال الدلالة، و(كاتز وبوسطال) 1964م، حيث ركزت دراساتهم على أهمية الدلالة في الدرس اللساني، واصرارهم على انتقاد نموذج 1957م للنحو التوليدي لسماحه بتوليد جمل صحيحة نحوياً وصوتياً وشاذة دلالياً[1]، و((لقد أوحت الفرضية اللسانية التي أرسى أساسها الثلاثي (كاتز وفودور وبوسطال) إلى تشومسكي بأن يعيد النظر في منواله التركيبي الذي وضعه سنة 1957م فاستدرك بذلك ما فاته في مجال التفسير الدلالي، للبنى التركيبية بادماج التركيب في الدلالة ... حيث انصرف إلى استكشاف العلاقات التركيبية والدلالية للنظام اللساني حسب الفرضية الجديدة))[2].

وعلى الرغم من مجموعة الأفكار والمفاهيم والأسس التي بثت في النحو التوليدي التحويلي في هذه المرحلة إلا إن أهم ما يميز هذه المرحلة هو الاهتمام بالمعنى فقد ((ذهب تشومسكي في هذه المرحلة إلى أن المعنى مثل التركيب يجب أن يخضع للتحليل العلمي الدقيق وإن الدلالة يجب أن تدرج في التحليل النحوي بوصفها جزءاً مكملاً لا يمكن الاستغناء عنه))[3]، وبهذا فقد أدخل تشومسكي المكون الدلالي إلى جانب المكون التركيبي وعدّه مكوناً تأويلياً تفسيرياً في عملية إنتاج الجمل، فضلاً عن التحليل اللغوي القائم على أسس ومفاهيم تتصل بالجانب الدلالي ولو بصورة غير مباشرة كالتحليل على مستوى البنية العميقة الذي يعتمد على المعلومات الدلالية التي يقدمها المكون الدلالي[4]، وعمليات الأسقاط المعجمي والانتقاء وما يتعلق منها بالمعنى[5].

إن أهمية المعنى ودوره في الدرس اللساني لم تكن غائبة عن فكر جومسكي، فقد لاحظ تشومسكي – كما أشرنا إلى ذلك في المبحث السابق – في أثناء ممارسته التحليل اللغوي وبناء الجمل في القواعد التوليدية لمرحلة 1957م إن دوراً ما يمكن أن يضطلع به المعنى في تفسير الغموض أو الالتباس في الجمل، وكانت هذه الاشارات العابرة

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

في كتاب "البنى النحوية" عن دور المعنى لا تمثل منهجاً صريحاً في تبني دور المعنى في التحليل اللغوي، إلا إنها كانت تمثل ارهاصاتٍ لدور المعنى في مرحلة ما بعد البنى النحوية.

وعلاوة على اهمية المكون الدلالي في هذه المرحلة فقد انطوت مرحلة النظرية المعيار على جملة من المفاهيم والأفكار مثلت الدعامات والأسس التي انبنت عليها قواعد النحو التحويلي التوليدي، ويمكن إيجاز القول فيها وفق ما يأتي :

أولاً : افتراض بنية عميقة :

من الأسس التي ارتكز عليها تشومسكي في هذه المرحلة (النظرية المعيار) اعتماد مستويين في دراسة اللغة : (البنية السطحية)، وهي البنية الظاهرة المتمثلة بتتابع الكلمات التي ينطقها متكلم اللغة، و(البنية العميقة) المتمثلة بالقواعد التي توجد هذا التتابع، أو البنى الأساسية التي تستحيل فيما بعد إلى جمل[6]، ((فللجمل الحقيقة المنجزة فعلاً بنى عميقة تحتية يتحتم اكتشافها ودراستها ووصفها لفهم غوامض البنى السطحية))[7]، وانطلاقاً من فكرة التحويلات التي تمثل جوهر النحو التحويلي فإن البنية العميقة تمثل خط البدء في إنتاج الجمل، ووفق هذا المفهوم فقد يحدث أن تختلف جملتان من حيث البنى الخارجية السطحية، وتكون لها البنية العميقة نفسها، وربما تتشابه جملتان على مستوى السطح وتكون لهما بنيتان عميقتان مختلفتان كما في الجملتين :

- وعد محمد هند بالمجيء.
- سمح محمد لهند بالمجيء.

ففي ظاهرهما متشابهتان على مستوى البنية السطحية، إلا إنهما مختلفتان في البنية العميقة على النحو الآتي :

فالأولى يقصد منها الحديث عن مجيء محمد.

أما الثانية فيقصد بها مجيء هند[8].

ثانياً : فرضية النحو الكلي (الكليات اللغوية)[9] :

يحاول تشومسكي بناء نظرية لغوية من دون اللجوء إلى لغة معينة أو خاصة، ويعتمد بذلك على فرضية النحو الكلي أو القواعد الكلية، وينطلق تشومسكي للقول بالكليات اللغوية من مبدأ الاشتراك البيولوجي بين أفراد الجنس البشري ثم يسقط هذا الاشتراك على المبادئ التي تقف وراء بنية اللغات، فيذهب إلى وجود خصائص مشتركة بين اللغات البشرية وهو ما يسميه القواعد الكلية، فاللغات الانسانية تنتمي إلى مجموعة محددة وتشترك بخصائص نحوية قوية يتم من خلالها بناء هيكل النظام اللغوي[10]، يقول : ((إن المبادئ العامة التي تتحكم بشكل القواعد النحوية في لغة كالانكليزية أو التركية أو الصينية هي إلى حد كبير مبادئ مشتركة بين جميع اللغات الإنسانية ...))[11]، فهو يرى أن الرتبة فاعل – فعل – مفعول به ، الموجودة في اللغة الانكليزية، تصلح للتطبيق على جميع اللغات الطبيعية في العالم، وهذا يدل على أن القواعد تتسم بالكلية والعمومية، فهي فطرية تولد مع الإنسان، ثم يقوم الإنسان بملئها بالتعابير اللغوية من بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه، ثم ما تلبث أن تنضج وتقوى شيئاً فشيئاً، وكلما اكتسب الإنسان ثروة لغوية ليملأ بها هذه الكليات الفطرية، ازداد النحو الداخلي وانتظمت القواعد وقويت في ذهنه، فهي محددة بيولوجياً، وهي تمثل ما ندعوه الطبيعة الإنسانية التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء وراثياً[12].

الكفاية[K] اللغوية والاداء الكلامي

إن هذه الثنائية (الكفاية/الأداء) من أهم الأسس التي قامت عليها النظرة التوليدية التحويلية في مرحلتها الثانية ((النظرية المعيار 1965م لما لها من اتصال بمفاهيم ومبادئ أخرى كالحدس وثنائية البنية العميقة والبنية السطحية، علاوة على أن الغاية من دراسة هذه الثنائية (الكفاية/الأداء) عند تشومسكي هي معرفة ما يسميه تشومسكي بـ(النحوية) في اللغة ، أي مجموع القواعد التي يمكن منها معرفة الجمل النحوية من الجمل غير النحوية، وانتاج الجمل المقبولة نحويا فقط[13].

إن ثنائية (الكفاية/الأداء) عند تشومسكي تقابل ثنائية (اللغة/الكلام) عند سوسير، لكن تشومسكي رفض ما ذهب إليه سوسير من أن اللغة كتلة من المادة أو معجم من المفردات في ذهن الإنسان ينتقي منها الكلام[14].

والكفاية اللغوية عند تشومسكي تنطوي على ((عمليات عقلية عميقة تختفي وراء الوعي بل وراء الوعي الباطن أحيانا))[15] ينتج عنها معرفة ضمنية لا واعية بقواعد تسمى (قواعد إنتاج اللغة) يكتسبها متكلم اللغة منذ طفولته وتترسخ في ذهنه لتكون ملكة كامنة تمكنه من انتاج وفهم عدد غير متناهٍ من الجمل انتاجا وفهما، ابتكارا لا تقليدا

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

ساكنا، وتمكنه من التمييز بين الجمل السليمة نحويا من غيرها كما تمكن (المتكلم/السامع) المثالي من الربط بين الأصوات اللغوية المنتجة المنتظمة في جمل، والمعاني المحددة بتناسق وثيق مع قواعد لغته[16].

أما الأداء فهو الاستعمال الفعلي الآني للغة ضمن سياق معين متمثلاً بالكلام المكون من الجمل المنتجة[17]، والأداء هو ((الوجه الظاهر المنطوق للمعرفة الضمنية الكامنة باللغة))[18]، الذي يعكس العمليات العقلية الكامنة في الذهن بتفسير صوتي ذي بعد دلالي والأداء اخراج نظام اللغة العقلي من الحيز الذهني اللاشعوري إلى الحيز الإدراكي الفعلي في ظرف ما[19].

*** الحدس :**

يرتبط مفهوم الحدس ارتباطاً وثيقاً بالكفاية اللغوية، ويمكن القول إنه جزء منها، إذ إن الحدس هو مقدرة (السامع/المتكلم) من التمييز بين الجمل واللاجمل هو ((مقدرة المتكلم على أن يدلي بمعلومات حول مجموعة من الكلمات المتعاقبة التي تكون جملة صحيحة في اللغة أو جملة منحرفة عن قواعد اللغة))[20].

لقد جعل تشومسكي الحدس فيصلاً بين الجمل فحدس ابناء اللغة دليل أصلي في الحكم بمقبولية ووضوح الجمل أو غموضها ورفضها[21]، فجملة مثل :

بغداد جاء الرجل إلى.

فمن البدهي أن متكلم اللغة العربية لا يحتاج إلى وقت ليحكم بعدم مقبولية هذه الجملة والذي يهديه إلى هذا الحكم هو الحدس اللغوي الذي يمثل الوجه الثاني من وجوه الكفاية اللغوية وهو الحكم على صحة الجمل من عدمها[22]

مكونات النحو في نموذج النظرية المعيار 1965

ذهب تشومسكي في هذه المرحلة من مراحل النظرية التوليدية التحويلية إلى أن كل جملة تتكون من بنيتين : بنية عميقة، وبنية سطحية ترتبطان آلياً بواسطة مجموعة من القواعد التحويلية، وتؤول البنية السطحية صوتياً في حين تؤول البنية العميقة دلالياً[23]، ويمكن تجسيد هيكل النموذج المعيار بالرسم الآتي :[24]

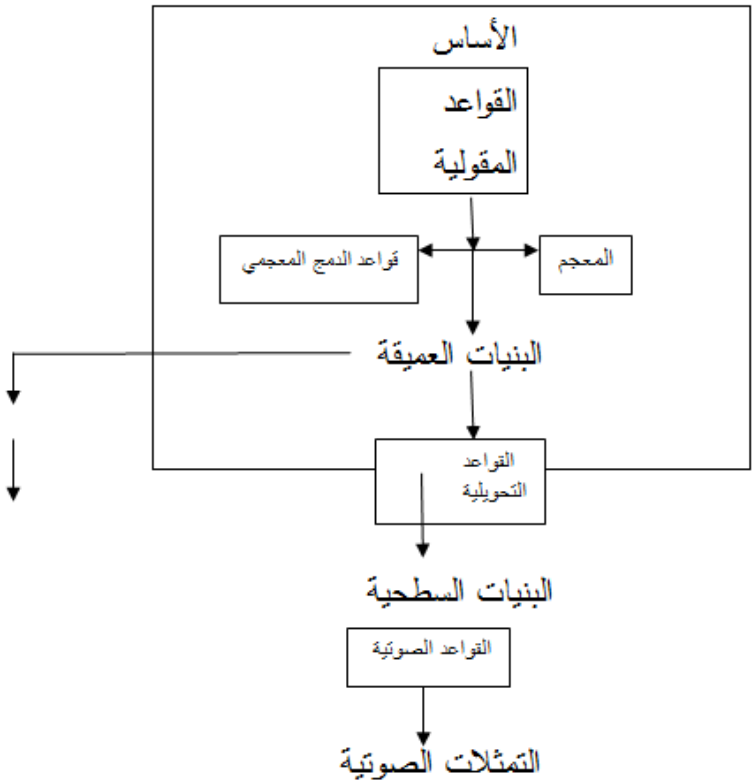

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

إن مكونات النحو في النموذج المعيار وكما هو في الشكل هي ثلاثة مكونات[25].
1- مكون تركيبي.
2- مكون صوتي.
3- مكون دلالي.
ولكل مكون وظيفة خاصة في ضوء النظرية التوليدية التحويلية في هذه المرحلة – النظرية المعيار-.
أولاً : المكون التركيبي : ويعدّ مكوناً أساسياً ومركزيا في كل النماذج التوليدية وفي نموذج النظرية المعيار بشكل خاص؛ لأنه الموكن التوليدي الوحيد الذي يناط به مهمة البناء التأليفي التوليدي[26]، وهو ((يفرد لكل جملة بنية عميقة التي تمثل التفسير الدلالي للجملة وبنية سطحية التي تمثل التفسير الفونولوجي للجملة))[27].
وينطوي المكون التركيبي مجموعة قواعد ((قواعد إعادة الكتابة، وإجراءات يتم بواسطتها تحويل البنية العميقة المولدة إلى بنية سطحية تمثلها الجمل المنتجة، والمكون التركيبي يخضع البنية العميقة إلى عدة تغيرات مثل الحذف والزيادة والتقديم والتأخير حتى تنتهي بها إلى شكلها الصوتي النهائي الذي يظهر في البنية السطحية متمثلاً بالجمل[28].
فهو إذن يربط ((بين الصوت من جهة والمعنى من جهة أخرى))[29]، ويمثله الشكل الآتي:[30]

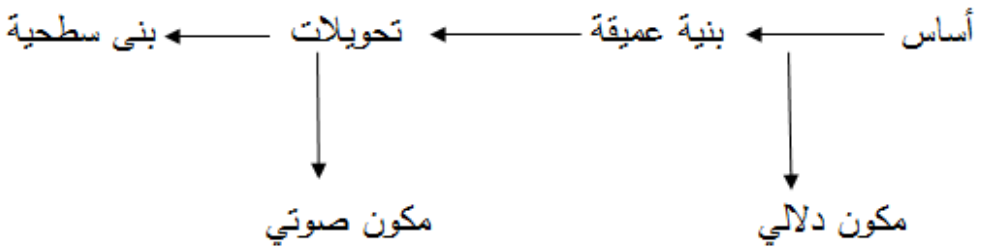

ثانيا: المكون الفونولوجي- الصرفي
وينضوي في البنية السطحية، وهو الرابط بين البنى السطحية والمستوى الصوتي حسب قواعد خاصة بكل لغة. مثلا في العربية:
صحيفة + (ياء النسبة) ← صحفي[31]

ثالثا: المكون الدلالي وأهميته في هذه المرحلة (النظرية المعيار)
لقد أقر تشومسكي أن الاكتفاء بالدراسة الشكلية للأصوات والصيغ والتراكيب لا يمكن أن يحقق تتابعا منطقيا في دراسة الجمل المختلفة، ولنتمكن من الحصول على نحو كافٍ وشامل لا بد من الاعتماد في وصف الظواهر اللغوية ومعالجتها على الوصف البنيوي الذي تقدمه المكونات التركيبية أن نأخذ بعين الاعتبار الأساس الدلالي في التراكيب ويجب أن تكون المعلومة المستعملة في التأويل الدلالي حاضرة في المكون التركيبي للنحو، وأن يتحدد معنى الجملة في البنية العميقة التي ترتبط ببعض خصائصها بالبنية السطحية[32].
ويرى في هذه المرحلة (النظرية المعيار) أن استبعاد المعنى من التحليل اللغوي اللساني يعني استحالة تفسير كثير من العلاقات اللغوية التي تنطوي على المعنى نفسه سواء أكانت مختلفة التراكيب كالمبني للمجهول مثل:
-أرسل الله محمدل بالحق، أُرسِل محمدٌ بالحق.
أو تكون تراكيبها الخارجية متماثلة إلا أن معانيها مختلفة كما في قولنا:
-زيد أحصى عقلًا.
عمرو أحصى مالًا.
فالخبر الأول (أحصى) هو صيغة تفضيل أما الثاني (أحصى) فهو فعل ماض ولا يمكن تفسير ذلك والتنبؤ به إلا باللجوء للعقل والمعنى لأن هذا ما يستلزم المعنى معرفته وتفسيره، كذلك قولنا:

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

-اقتناص الأسد نافع
-اقتناص الأسد مبيد له
هاتين الجملتين لها نفس البنية التركيبية لكنهما يختلفان في المعنى.
وتكللت هذه المرحلة من مراحل النظرية التوليدية التحويلية (النظرية المعيار) بإضافة المكون الدلالي وعده مماثلًا للتركيب في عملية التحليل اللساني اللغوي[33].

المكون الدلالي:
ينضوي هذا المكون ضمن القواعد التوليدية في البنية العميقة التي يناط بها إنتاج البنى الأساسية وتحديد المعنى في حين ينضوي المكون الصوتي الفونولوجي في القواعد التحويلية ليظهر في البنية السطحية كما في المخطط التالي[34].

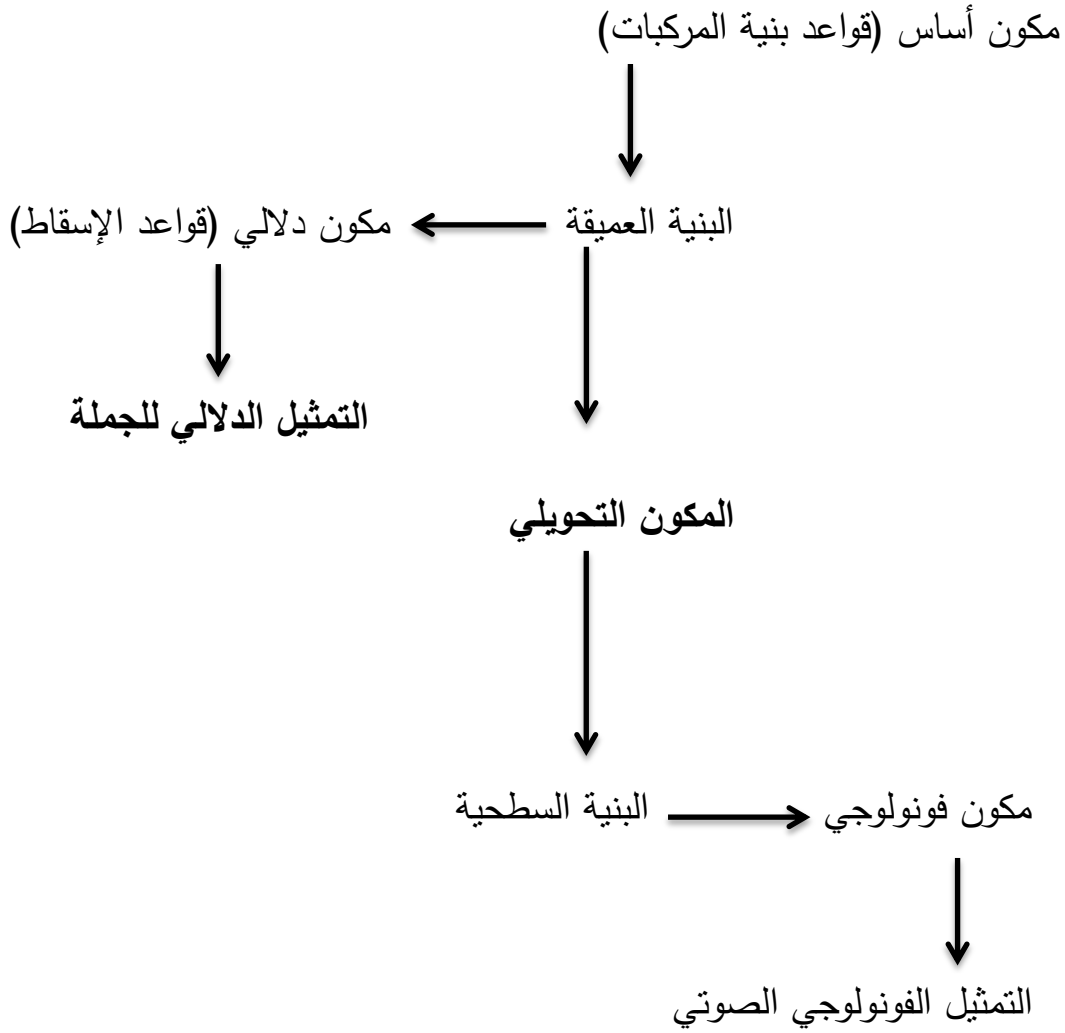

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

وفي هذه المرحلة بقي النحو في قلب النظرية المعيار، إلا أنه وفق بناء داخلي جديد فقد وضعت بنيتان نحويتان مكونات الأساس مع قواعد بنية المركبات وتولدها البنية العميقة، وتحول البنية العميقة إلى البنية السطحية بواسطة قواعد التحويل وبهذا تولد مكونات الأساس أبنية مجردة، أما البنية السطحية فقط تطابق الجمل الصحيحة المعينة في اللغة[35].

((وتحدد البنية العميقة التفسير الدلالي للجملة، وتحدد البنية السطحية التفسير الصوتي، وبذلك يكون للبنية العميقة ربط مزدوج فهي مدخل لقواعد التحويل التي تنشئ البنية السطحية، ومدخل لقواعد الإسقاط التي يحصل المرء عند تطبيقها على التمثيل الدلالي))[36].

ويتألف المكون الدلالي من (المعجم- وقواعد الانعكاس)، والمعجم يعطي لكل وحدة معنوية مجموعة من الدلالات في شكل شجرة، ويتكون من[37].

-علامات تركيبية تدل على المقولات النحوية (اسم- ظرف)

-علامات دلالية وهي مقولات عامة مشتركة بين مجموعات من الوحدات المعنوية مثل (عاقل- حي- مذكر- مؤنث) وتوضع بين قوسين.

-مميزات دلالية تدل على المعاني الخاصة بالوحدة المعجمية دون غيرها وتوضع بين معقوفين مستقيمين [ ]

أما قواعد الانعكاس فتقوم على المزاوجة بين التركيب والدلالة فتعتمد البنية التركيبية المكونة للجملة من جانب وخصائص الوحدات المعنوية المكونة لهذه الجملة لتحتفظ بما يتلاءم وإزاحة ما يتعارض ويتنافى من الخصائص الدلالية[38].

ونجد تشومسكي في هذه المرحلة يؤكد على أن جميع المعلومات التركيبية التي تتصل بالتأويل الدلالي توجد في مستوى البنية العميقة وإن هذه المعلومات لا يسمح لها بتغيير المعنى، أما إذا كان للبنية السطحية معان متعددة وكانت قواعد التأويل تعمل في مجال البنية العميقة فهذا يستتبع بوجود الخصائص حاسمة لمعنى الجملة[39].

عمل المكون الدلالي:

هو أحد مكوني التأويل (الدلالي- والفنولوجي)، هو مكون تفسيري وظيفته تحديد ((التأويل الدلالي لجملة معينة، وبمعنى آخر أنه يصل تركيباً ولده المكون النحوي بتمثيل أو صورة دلالية معينة))[40].

فالمكون الدلالي يعمل على البنية العميقة للتركيب ليعطيها التغيرات الدلالية المناسبة من خلال القواعد الدلالية التي تسمى بقواعد الإسقاط لأنها تسقط المعنى على بنية معينة[41].

ويمكن تلخيص عمل المكون الدلالي في مرحلة النظرية المعيار بأنه يقرن كل مورفام من البنية اللغوية مع دلالته على شكل سمات.

وهذا يتم عن طريق المدخلات المعجمية، ثم تقوم قواعد التكرار الدلالية بتوسيع هذه السمات من بعدها يأتي دور قواعد الإسقاط الدلالية التي تعمل على البنية العميقة ومعاني المدخلات المعجمية لتجمع بين دلالة المورفامات وتفسير التأويلات والقراءات التي تقترن بالموفامات التي تتألف في بنى تركيبية محددة.

إذ يقوم هذا المكون بتخصيص معنى شامل لكل تركيب لغوي بالاعتماد على المعاني الفردية التي تعود إلى المورفامات التي تؤلفه[42].

النتائج:

من خلال الاستقراء الدقيق للنظرية التوليدية التحويلية في مرحلة (النظرية المعيار) توصل البحث إلى النتائج التالية:

1- بلغ النحو التوليدي التحويلي في هذه المرحلة مراحل متقدمة من النضوج النظري والمنهجي في بناء نحو توليدي شامل.

2- إن التطور الذي لحق النظرية التوليدية التحويلية لا سيما في مرحلة النظرية المعيار كان وراءه أمران: الأول الانتقادات التي وجهت للنظرية التوليدية التحويلية في مرحلة البنى التركيبية عام 1957م من قصور التركيب لوحده عن تفسير كثير من ظواهر الدراسة اللسانية في التحليل اللساني واللغوي، والثاني: هو إدراك جومسكي أن بناء نظرية متكاملة لا يمكن أن يكون دون إدخال الجانب الدلالي، لأنه واجه الكثير من الأمثلة والجمل التي يستحيل معرفتها وفق تحليل لغوي يعتمد الشكل والتركيب فقط.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

3- يعد المكون الدلالي في هذه المرحلة مكونا تأويلياً تفسيريًا ينضوي في البنية العميقة.
4- دخول المكون الدلالي ضمن التحليل اللغوي يفسر الكثير من العلاقات اللغوية التي تنطوي على نفس المعنى وسواء أكانت التراكيب مختلفة أم متشابهة.
5- يعمل المكون الدلالي من خلال قواعد الإسقاط الدلالي انطلاقا من البنية العميقة ليعطي تفسيرا دلاليا للتراكيب المختلفة.
6- يعمل المكون الدلالي ضمن البنية العميقة معتمدا على قواعد معجمية دقيقة أو قواعد انعكاس (إسقاط) تزاوج بين التراكيب والدلالة، وتقوم على مبدأ علمي لا يسمح للمعلومات التركيبية بتغيير المعنى إلا من خلال المميزات الدلالية الخاصة بالوحدة المعجمية لكل تركيب، وفق قواعد الإسقاط الدلالي الذي ينتج عنه التأويل (التمثيل) الدلالي السطحي.
7- إن عمل النحو في مرحلة النظرية المعيار هو المزاوجة بين المستوى النحوي التركيبي والمستوى الدلالي للوصول إلى خصائص حاسمة لمعنى الجمل المختلفة وتوظيفها في التحليل اللغوي وفق نظرية نحو شامل.

المصادر والمراجع

1- الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية): د. ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت، الطبعة الثانية.
2- اهم المدارس اللسانية تأليف : محمد الشاوش ، عبد القادر المهيري عبد الحميد كمون ، محمد الشايب ، محمد صلاح الدين الشريف منشورات المعهد القومي لعلوم التربية تونس 1986.
3- البنى النحوية / تأليف نوم جومسكي / ترجمة د. يؤيل يوسف عزيز / مرتجعة : مجيد الماشطة /دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد / ط1 1987.
4- البنية العميقة في الدرس اللساني العربي المقولة والاجراء / الاء علي عبد الله العنبكي / دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع – العراق / الطبعة الاولى : 2014
5- تشومسكي / جون لوينز / ترجمة : محمد زياد كبة النادي الادبي بالرياض / الطبعة الاولى : 1408هـ .
6- التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث الاصول والاتجاهات / الدكتور خالد خليل هويدي / مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع – بغداد شارع المتنبي / الدار العربية للعلوم ناشرون ط1 1433هـ- 2012م.
7- جوانب من نظرية النحو، نعوم جومسكي، ترجمة: مرتضى جواد باقر، مطابع جامعة الموصل، العراق، د. ط.
8- قواعد النحو التحويلي بين نعوم تشومسكي والنحو العربي- دراسة تطبيقية في سورة آل عمران انموذجا- رسالة ماجستير، عمر دومي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوطياف، المسيلة- الجزائر 2016-2017.
9- اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار الى البرنامج الادنوي: مفاهيم وامثلة ، الدكتور مصطفى غلفان بمشاركة د. محمد الملاخ ، د. حافظ اسماعيل علوي ، عالم الكتب الحديث ، اربد الاردن ط1 2010.
10- اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار الى البرنامج الادنوي: مفاهيم وامثلة ، الدكتور مصطفى غلفان بمشاركة د. محمد الملاخ ، د. حافظ اسماعيل علوي ، عالم الكتب الحديث ، اربد الاردن ط1 2010
11- اللسانيات النشأة والتطور / الاستاذ : احمد مؤمن / ديوان المطبوعات الجامعية / الساحة المركزية – بن عكنون – الجزائر الطبعة الثانية -2005
12- مباحث في اللسانيات / أ . د احمد حساني / منشورات كلية الدراسات الاسلامية والعربية دبي – الامارات العربية المتحدة الطبعة الاولى : 2007 م.
13- مبادئ اللسانيات: الدكتور أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة 2008م.
14- مدارس اللسانيات التسابق والتطور ، تأليف جفري سامسون ترجمة الدكتور محمد زياد كبة ، النشر – جامعة الملك سعود – الرياض، الطبعة الأولى 1417هـ.
15- مدخل الى اللسانيات ، الدكتور محمد محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، الطبعة الاولى بيروت – لبنان.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

16- المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي (بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي) تأليف الاستاذ الدكتور خليل احمد عمايره دار وائل للنشر والتوزيع تنفيذ وطباعة – برجي – بيروت – لبنان ط1 2004.
17- مسألة المعنى في اللسانيات بين المدرسة التوزيعية والمدرسة التوليدية التحويلية- دراسة مقارنة- بوطغان فريزة- بوقروي رشيدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية، 2016-2017.
18- مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى نعوم جومسكي، تأليف بريجيتيه بارتشت، ترجمة: أ.د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى 2004م.
19- النحو التوليدي، قوالبه النظرية وأنساقه الفرعية: د. رشيدة العلوي كمال، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان ، الطبعة الأولى 2019م.ط
20- النحو العربي \والدرس الحديث بحث في المنهج / الدكتور عبده الراجحي/ دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت 1979.
21- النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن الى الذرائعية / ماري آن بافو جورج الياسرفاتي / ترجمة : محمد الراضي / المنظمة العربية للترجمة / الطبعة الاولى : بيروت ، اذار (مارس) 2012.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

References

1- Generative and transformational linguistics and the grammar of the Arabic language (linguistic theory): d. Michel Zakaria, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution - Beirut, second edition.
2- The most important linguistic schools by: Muhammad Al-Shaoosh, Abdel-Qader Al-Muhairi Abdel-Hamid Kamoun, Mohamed Al-Shayeb, Mohamed Salah Al-Din Sharif Publications of the National Institute of Education Sciences Tunisia 1986.
3- Grammar Structures / Written by Nom Jomsky / Translated by Dr. Yoel Youssef Aziz / Returned: Majeed Al-Mashta / General Cultural Affairs House - Baghdad / 1st edition 1987.
4- The deep structure in the Arabic linguistic lesson, saying and doing / Alaa Ali Abdullah Al-Anbaki / Niebuhr House for Printing, Publishing and Distribution - Iraq / First Edition: 2014
5- Chomsky / John Lewins / translation: Muhammad Ziyad Kubba literary club in Riyadh / first edition: 1408 AH.
6- Semantic Thinking in the Modern Arabic Linguistic Lesson: Origins and Trends / Dr. Khaled Khalil Howaidi / Adnan Library for Printing, Publishing, and Distribution - Baghdad Al-Mutanabi Street / Arab House of Sciences Publishers I 1 1433 AH - 2012 AD.
7- Aspects of grammar theory, Noam Jomsky, translation: Murtada Jawad Baqer, University of Mosul Press, Iraq, d. I.
8- The grammar of transformational grammar between Noam Chomsky and the Arab grammar - an applied study in Surat Al-Imran as a model - Master Thesis, Omar Dome, Department of Language and Arabic Literature, Faculty of Arts and Languages, University of Mohamed Boutiaf, Al-Messila - Algeria 2016-2017.
9- Obstetric linguistics from the pre-standard model to the Adawi program: concepts and examples, Dr. Mustafa Galfan with the participation of Dr. Muhammad al-Malakh, d. Hafiz Ismail Alawi, Modern Book World, Irbid Jordan 1st ed. 2010.
10- Obstetric linguistics from the pre-standard model to the Adnoy program: concepts and examples, Dr. Mustafa Galfan with the participation of Dr. Muhammad al-Malakh, d. Hafiz Ismail Alawi, Modern Book World, Irbid Jordan 1st ed. 2010
11- Linguistics, Origination and Evolution / Professor: Ahmed Moamen / University Publications Office / Central Square - Ben Aknoun - Algeria, Second Edition -2005
12- Investigative Linguistics / a. Dr. Ahmed Hassani / Publications of the College of Islamic and Arab Studies Dubai - United Arab Emirates First Edition: 2007 AD.
13- The Principles of Linguistics: Dr. Ahmad Muhammad Qaddour, Dar Al-Fikr, Damascus, third edition 2008.
14- Linguistics schools, race and development, written by Jeffrey Samson, translated by Dr. Muhammad Ziad Kubba, Publishing - King Saud University - Riyadh, first edition 1417 AH.
15- Introduction to Linguistics, Dr. Muhammad Muhammad Yunus Ali, United New Book House, First Edition Beirut - Lebanon.
16- The distance between grammar theory and linguistic application (research in grammatical thinking and linguistic analysis) by Professor Dr. Khalil Ahmed Amayreh

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

Dar Wael for Publishing and Distribution. Implementation and printing - Burji - Beirut - Lebanon, 1st edition 2004.
17- The question of meaning in linguistics between the distributive school and the transformative obstetric school - a comparative study - Boutagan Frieza - Boukraoui Rachida, Master Thesis, Faculty of Arts and Languages, Department of Language and Arabic Literature, Abdel Rahman Meera University - Bejaia - Ministry of Higher Education and Scientific Research, Algerian Republic, 2016-2017.
18- Curricula of Linguistics from Hermann Powell to Noam Jomsky, by Brigitte Barcht, translation: Prof. Dr. Saeed Hassan Beheiri, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, the first edition of 2004.
19- Generative grammar, theoretical templates and sub-formats: d. Rachida Al-Olwi Kamal, Dar Konooz Al-Maarefa for Publishing and Distribution, Amman, first edition 2019 m
20- Arabic grammar \ and the modern lesson research in the curriculum / Dr. Abdo Al-Rajhi / Arab Renaissance House for Printing and Publishing - Beirut 1979.
21- Grand Linguistic Theories from Comparative Syntax to Arterialism / Mary-Ann Paveau, George Alyaservati / Translation: Muhammad Al-Radi / Arab Organization for Translation / First Edition: Beirut, March 2012.

الهوامش

1 ينظر : البنى النحوية : 6، ومناهج علم اللغة من هرمان بول إلى جومسكي : 277، واللسانيات التوليدية :123، ومباحث في اللسانيات : 301، وأهم المدارس اللسانية : 85
2 مباحث في اللسانيات : 301-302
3 اللسانيات النشأة والتطور : 232
4 ينظر : مباحث في اللسانيات : 301، ومناهج علم اللغة من هرمان بول إلى جومسكي : 285
5 ينظر : مباحث في اللسانيات : 250
6 ينظر : النظرية الألسنية : 163، والبنية العميقة في الدرس اللساني العربي : 197-198، ومدخل إلى اللسانيات : 87
7 أهم المدارس اللسانية : 76
8 ينظر : النظريات اللسانية الكبرى : 278-279، وأهم المدارس اللسانية : 85-86
9 اللسانيات التوليدية : 109
10 ينظر : المدارس اللسانية التسابق والتطور : 144، 146، والنظرية الألسنية : 12-13، 77
11 تشومسكي، جون لوينز : 9
12 ينظر : تشومسكي، جون لوينز : 9، والنظرية الألسنية : 12-13، والبنية العميقة في الدرس اللساني العربي : 202
K تتنازع مفهوم الكفاية عدة مصطلحات، فبعض الباحثين سماها (الكفاية) ومنهم الدكتور أحمد محمود قدور في مبادئ اللسانيات : 321، وميشال زكريا في الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية) : 32 وغيرهم ... ومنه من سماها (الكفاءة) ومنهم د.عبده الراجحي في كتابه النحو العربي والدرس الحديث:15، وأحمد مؤمن في اللسانيات النشأة والتطور : 210 وغيرهم ... ومنهم من أطلق عليها (الملكة) ومنهم أحمد الشايب في كتاب أهم المدارس اللسانية : 77.
13 ينظر : النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي : 115-116، واللسانيات النشأة والتطور : 210
14 ينظر : اللسانيات النشأة والتطور : 210، ومسألة المعنى في اللسانيات بين المدرسة التوزيعية والمدرسة التوليدية التحويلية : 64
15 النحو العربي والدرس الحديث : 115
16 ينظر النظرية الألسنية : 32، والمسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي : 252، والنحو العربي والدرس الحديث : 115، وقواعد النحو التحويلي بين نعوم تشومسكي والنحو العربي، رسالة ماجستير : 12
17 ينظر : النظرية الألسنية، ميشال زكريا : 33، والمسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي: 252
18 المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي : 252

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

19 ينظر : النحو العربي والدرس الحديث: 115، واللسانيات النشأة والتطور : 210، وقواعد النحو التحويلي بين نعوم تشومسكي والنحو العربي : 12
20 النظرية الألسنية : 38
21 ينظر : مبادئ اللسانيات، أحمد قدور : 315
22 ينظر : المسافة بين التنظير النحوية والتطبيق اللغوي : 254، والنظرية الألسنية : 38
23 ينظر : اللسانيات التوليدية، غلفان : 110، ومباحث في اللسانيات، أحمد حساني: 303، والتفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث، د.خالد خليل هويدي : 199
24 ينظر : اللسانيات التوليدية، غلفان : 110
25 ينظر : اللسانيات التوليدية، غلفان: 110
26 ينظر : اللسانيات التوليدية : 110، ومباحث في اللسانيات : 246، والنظرية اللسانية والدلالة المقارنة، غاليم : 18/1
27 مباحث في اللسانيات : 246
28 ينظر : مباحث في اللسانيات : 249، والبنية العميقة في الدرس اللساني العربي : 204
29 أهم المدارس اللسانية : 86
30 ينظر : المصدر نفسه : 86
31 ينظر: أهم المدارس اللسانية: 88
32 ينظر: النحو التوليدي، قوالبه النظرية وأنساقه الفرعية: 149، ومسألة المعنى في اللسانيات بين المدرسة التوزيعية والمدرسة التوليدية التحويلية: 66-67
33 ينظر: الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية): 157، واللسانيات النشأة والتطور: 231، وأهم المدارس اللسانية: 58
34 ينظر: أهم المدارس اللسانية: 87، واللسانيات النشأة والتطور: 231، وقواعد النحو التحويلي بين نعوم تشومسكي والنحو العربي: 16
35 ينظر: مناهج البحث اللغوي من هرمان باول إلى جومسكي: 278
36 مناهج البحث اللغوي من هرمان باول إلى جومسكي:278
37 أهم المدارس اللسانية: 89
38 ينظر: نفسه: 91
39 ينظر: النحو التوليدي: 52
40 جوانب من نظرية النحو: تشومسكي: 39
41 البنية العميقة في الدرس اللساني العربي: 213
42 ينظر: النظرية الألسنية، ميشال زكريا: 159

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.111